العدد ١٢٧١ السنة السادسة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٤ ذي القعدة سنة ١٣١٧ موافق ٢١ شباط ش و٥ آذار غ سنة ١٩٠٠

إجمال الأحوال

علم القراء أن البوير قد أظهروا في حربهم هذه من ضروب الشجاعة والبسالة وفنون المهارة الحربيّة ما أدهش العالم قاطبةً. وكفاهم فخرًا أنّهم ما سلّموا بلادهم للانكليز غنيمةً باردةً بل صدّوا سيلهم الجارف جهد طاقتهم وقدر إمكانهم حتى قهروهم مدّةً طويلةً من الزّمان أقامت المملكة الانكليزيّة وأقعدتها ولولا ما عرف به الانكليز من التّؤدة وثبات الجأش والصّبر عند نزول الشّدائد لقامت في بلادهم ثورةً داخليّةً الله أعلم بمصيرها. فالبوير قومٌ دافعوا عن بلادهم بشهامةٍ أمام القوّة العظمى والعدد والعديد والثّروة الطّائلة فهم يحمدون من هذه الجهة لكن لم يخطر بالبال أنّهم يفوزون على أعدائهم إلى النّهاية إذ لا تكافؤ بين القوّتين كما قلناه منذ نشوب الحرب وهم قد أصبحوا الآن مدافعين بعد أن كانوا مهاجمين إلى أن يقضي اللله أمرًا كان مفعولاً.

أنقذ الانكليز بالأمس مدينة «كمبرلي» بحسن تدبير اللّورد روبرتس بل بكثرة العدد فإنّ ثلاثين ألفًا أو يزيدون قد هجموا على جيش الجنرال كرونجه الّذي اختلفت الأقوال في كمّهِ فمن قائل ثمانية آلاف ومن قائل أقلّ فأحاطوا به إحاطة السّوار بالمعصم وبقي مقاتلاً لهم بضعة أيّام قتال اليائسإلى أن اضطرّ إلى التّسليم بلا شروط . وإليك نصّ الرّسالة البرقيّة الّتي بعث بها اللّورد روبرتس القائد الانكليزيّ العامّ إلى لندرا قال: «سلّم الجنرال كرونجه وجميع جيشه بلا شروط في هذا الصّباح «اي ٧ الماضي» وهو الان أسيري في المعسكر وسأرسل فيما بعد التّفاصيل عن أهميّة جيشه و إنّي أؤمل أن يسرّ هذا النّصر حكومة جلالة الملكة ولا سيّما لموافقته تذكار موقعة (ماجوبا) السّنوي» ا هـ. وقد سرّت الملكة سرورًا عظيمًا حين بلوغها خبر هذا الانتصار وأرسلت تلغرافًا إلى اللّورد روبرتس تهنّئه بفوزه كما وردت تلغرافات من جميع أقطار المملكة تعرب عن السّرور العامّ.

وتقول «روتر» أنّ الّذين أسرهم الانكليز في هذه الواقعة أربعة آلاف رجلٍ منهم ١١٥٠ من أهالي الأورانج والباقون من أهالي الترنسفال وأسروا كذلك ٢٧ ضابطًا بينهم أشهر قوّاد الألمان في هذه الحرب مع عددٍ عديدٍ من سراة البوير واستولوا أيضًا على أربعة مدافع قطرها ٧٥سنتيمترًا وسبعة مدافع من طراز كروب واثنين من مدافع مكسيم. أمّا (هافاس) فنقول أنّ جملة ما أسره الانكليز مع كرونجه ثلاثة آلاف جندي فقط.

ولمّا وصل كرونجه إلى المعسكر الانكليزيّ تحادث مع روبرتس مليًّا ورغب إليه أن يحسن الانكليز معاملته وأن يصطحب امرأته وحفيده وكاتبه وحاجبه وخدمه حيثما يذهب فوعده روبرتس بذلك كلّه ثمّ أرسل كرونجه إلى رأس الرّجاء محفوظًا بحراسة الجنرال بريتمان الانكليزيّ أمّا سائر الأسرى فقد أرسلوا إلى نهر ريفر ومنه إلى الرّأس أفواجًا أفواجًا.

وممّا يذكر أنّ رجال البوير الّذين قهروا الانكليز نيّفًا وثلاثة أشهر متوالية لم يفه واحدٌ منهم بكلمةٍ تمسّ إحساسات القوم غير أنّ «روتر» بينما هي تمدح شجاعة الجنرال كرونجه وبسالته وشهامته فإذا هي تقول أنّه محصور «كالفأرة في المصيدة» و لعلّها توجّه كلامها هذا إلى الألمان الّذين من جملة رسومهم في هذه الحرب رسم فأرةٍ في مصيدةٍ إشارةً إلى سسل رود الّذي كان محصورًا في كمبرلي. وممّا يدلّك على شجاعة كرونجه أيضًا قول روبرتس في رسالةٍ له بعث بها إلى لندرا ونصّها : «وجدت أنّه يستحيل مهاجمة مركز الجنرال كرونجه عنوةً واقتدارًا دون التّعرّض لخسائر عظيمة فقرّرتُ إطلاق المدافع عليه وفي الوقت نفسه وجّهت اهتمامي إلى النّجدات ترِدّ إليه ودحرناها في كلّ الجهات وأفقدناها كثيرًا من الرّجال وأخذنا ٥٠ أسيرًا

فأخبرونا بأنّهم وصلوا من لاديسمث منذ يومين» . ويقول رجال الانكليز أنّ خسائر الفريقين في مهاجمة كرونجه كانت عظيمة.

أمّا «لاديسمث» الّتي جاءت الآخبار الأخيرة بإنقاذها أيضًا من مخالب البوير فقد أبلى الانكليز في ذلك أعظم بلاءٍ. قالت روتر بتاريخ ٢١ الماضي :«أصابتنا الخسائر العظمى يوم الأحد الماضي وذلك حينما حاولت عساكرنا مهاجمة معسكر البوير في عرض أرضٍ مكشوفةٍ فأجبرتها نار العدوّ الهائلة بأن تضطجع على الأرض طول النّهار واستحال عليها أن تأتي حركة إلى الأمام» . ثمّ قالت في ٢٤ :«عادت الجنود الانكليزيّة فضمّت تدريجيًّا صفوفها حول مركز البوير وتحصّنت المشاة في مسيل النّهر تحت نارٍ قتّالة تنصبّ عليها منذ يوم الأحد الماضي وفي يوم الأربعاء انقضت إلى مسافة مأتي يرد من الأمام فزادت بذلك احتشاد صفوفها وقضت طول ليل الأربعاء في إقامة متاريس جديدة ثمّ حلّ محلّها عساكر غوردن الّتي جاءت حبوًا أي زحفًا على بطونها ومرّت من فوق أولئك المشاة وكانت مدافعنا متسلّطةً على سفوح التّلال المحاذية للنّهر وقد أخذنا رابيةً بعد أن طردنا منها يوم ٣٠ الجاري النّجدات الواردة للعدد فأصبحنا نستطيع أن ندحر جميع النّجدات القادمة من النّاحية الشّرقيّة ».

وبعث روبرتس بتاريخ ٢٥ يقول أنّ فرقًا قويّةً من بوير ناتال هاجموا مراكزنا الأماميّة يوم الجمعة الماضي فخسروا عددًا عظيمًا من القتلى والجرحى والأسرى .

والحاصل أنّ الانكليز قد قاسوا في إنقاذ لاديسمث أهوالاً شديدةً وتكبّدوا خسائر جسيمة من الجرحى والقتلى في عدّة معارك نشبت بين الفريقين لم يبقَ من حاجةٍ إلى تفصيلها. ويقولون أنّ الانكليز خسروا في الوقائع الأخيرة نحو ٢٣٢٠ جنديًّا وأنّ خسائرهم كلّها قد بلغت نحو ١٣ ألفًا.

ويقول الجنرال بوللر في رسالةٍ له بتاريخ غرّة الجاري أنّ الجنرال رتونلد يزحف إلى ناتال ومعه فرقةً واحدةً وأنّه دخل لاديسمث مساء أمس وانضمّ إلى «رتونلد» وأنّ البلدة أصبحت خاليةً من الأعداء كما أنّ الجنرال روبرتس أرسل تلغرافًا إلى لندرا باليوم نفسه قال فيه أنّ الجنرال كلامنت

استردّ أمس لوكسمبرج فكان لقدومه رنّة فرحٍ عظيمٍ أمّا البوير فتقول "روتر" أنّهم ضاربون أطنابهم في الجنوب الغربيّ من بادسبرغ وقد أعادوا الآن أكثر البلاد والمواقع الّتي اغتنموها من الانكليز وأصبحوا مدافعين عن بلادهم بعد أن كانوا مهاجمين كما أسلفنا.

على أنّ مراسل التمس في «كورنزو مركيز» قد بعث إليها برسالة برقيّةٍ أخيرةٍ يقول فيها أنّه يؤخذ من بلاغٍ جديرٍ بالتّصديق واردٍ من بريتوريا «عاصمة التّرنسفال» أنّ الرّئيس ستين رئيس جمهوريّة الاورانج قد أرسل إلى المستر كروجر رئيس التّرنسفال تلغرافًا يخبره فيه بأنّ بويرس ولاية اورانج الحرّة يرفضون مواصلة الحرب وأنّه قد أبان له في تلغرافه هذا وجوب الابتداء بمفاوضات الصّلح. فإن صحّ هذا صرنا نتوقّع أن تضع الحرب أوزارها قريبًا.

الحروب والحرب الحاضرة

لأحد أفاضل الكتاب المجيدين

بالسيف ساد أناسٌ قبلنا ورقوا
أيامَ لا قلم يُبرا ولا ورقُ
فصار ذا الأمر فيمن بعدهم سننًا
وذاك بعض الذي من أجله افترقوا
والناس قد طبعت في الشر أنفسهم
فلا تفارقه إن لم يكن فرَق
ولا أرى أُلِّفت في الخير من زمر
لكن لدفع الأذى قد ألفت فرَق
يدافع الناس بعضٌ بعضهم أبدًا
وفرصة الشر عند الكل تسترق
وهكذا أورث التالين من سلفوا
وسيروهم على الطرق التي طرقوا
وأتعب الناس في ذا الدار فطرتهم
هذي وألجمُهم من أجلها العرق
لولا الأذى لم يكن للحصن من عَلمٍ
ولم يسمّ لنا درع ولا دَرَق
قد قلتُ فطرتهم هذي فأي فتىً
يقول كلّا إذا لم يعرُهُ خرَق
من ذا يغير للأقوام فطرتهم
وهم سهام على ذا النحو قد مرقوا
نعم يُعَدّلها التعليم دون مِرا
لكن بلا سفن هل يؤمن الغرقُ
وهل نرى سفن التعليم سائرة
ألا بشيء به الأخطار تخترق
دعني فليس دواءٌ خاليًا أبدًا
مما يهيج وإن زالت به الحرَق
لكنما الشر أصناف منوعةٌ
نختار أهونها إن لاح مفترقُ
كالنارِ للكيّ في داء أشدّ أذى
منها وكالسم أن يدفع به الشرق
فلا تكن عاذلًا في القتل عن قوَدٍ
ولا تكن منكرًا للحرب إن نشبت
لولا الوغى زاد فينا الشر والأرق

سبحان الله له في تدبير هذا الكون البديع حكم تحار فيها الألباب، أرأيتم أنّه عزّ وجلّ لمّا أراد فيه الإصلاح والفساد بناه على الأضداد ولمّا جعل الإنسان مظهر الإرادة والقوّة العقليّة العجيبتين فطره أميل للشّرّ منه إلى الخير وكان الإنسان ظلومًا جهولاً. أرأيتم أنّ ذلك الشّرّ الأعظم الّذي خلق الإنسان ميّلاً إليه هو حبّ الاستيثار والسّيطرة. أجل ذلك ما مزّقه وكان مجتمعًا وعادى بينه وكان متحبّبًا. إن رأيتم هذا فطريًّا طبيعيًّا فلا تعجبوا ولكن قولوا سبحانك ربّنا ما خلقت هذا باطلاً.

«أي معشر القرّاء: ليس من يبدأ المذاكرة بين إخوانه يكون مدّعيًا أنّه أعلمهم ولا من يبدي رأيه بعد أن يفتح باب المذاكرة يكون محتّمًا على غيره أن يقبله ولا من يكون رأيه موافقًا لمن معلّمًا بما أعلمه بل يكون أن فتح المذاكرة كاشفًا عن خاطرٍ له وإن أبدى رأيه يكون معاونًا بفكره لا موجبًا على غيره وإن وافق غيره يكون مؤيّدًا ومرتضيًا لا مقلّدًا إلاّ إن قرن الأوّل بالتّفاخر والثّاني بالإصرار والثّالث بجهل الدّليل واعتياد المتابعة في كلّ شيء.

لهذا أرجوكم أن لا تكرهوا من الكتّاب جرأتهم على فتح المذاكرات وإبداء الآراء وتأييد البعض بعضًا وأن تدعوا عنكم تلك العادة الّتي نعرفها ممّن أقعدهم العجز عن نوال العناقيد بإسناد الحموضة إليها فإنّها عادةٌ شنعاء. نعرف هؤلاء كلّما كتب كاتبٌ شيئًا يقولون متهكّمين «تفصّح فلان بكذا وقد قيل من قبل وهل ظنّ أنّه لا يعرف هذا أحدٌ غيره» وأمثال هذا الكلام الفظّ الغليظ على أفئدة الكتّاب الّذين لا يبغون إلاّ خدمةً للوطن الّذي لهم ما لله وعليهم ما عليه.

وبعد فأرجوكم ثانيًا أن تغفروا هذه الجملة المعترضة الّتي لا محلّ لها من الصّدد لأنّي أردت بها ثلاثة أمورٍ مهمّةٍ جديرةٍ أن تذكر معترضةً في هذا الفصل تعييب هذه العادة المضرّة جدًّا سيّما صدورها من العاجزين عن مجاراة الكتّاب. وتذكير الكتّاب أنفسهم بالفوائد الثّلاث الّتي ذكرتها وإن لم تعزب عنهم. ورد تعسّف من اعتادوا تلك العادة الشّنعاء قبل صدورها منهم بحقّ هذا الفصل.»

نشبت هذه الحرب بين الانكليز والبوير في الترنسفال فصارت حديث النّاس هذا يبغي منها خبرًا سياسيًّا عن فوز إحدى الفئتين على الأخرى وذاك يبغي خبرًا تجاريًّا عن غلاء بعض الأصناف ورخصها وذلك يريد خبرًا عمليًّا كلٌّ بما يناسب ما هو فيه من العلم فالجنديّ عن حركات الحرب سبب الفوز والخسران والجغرافيّ عن شيءٍ اكتشف هنالك زائدًا على ما يعلمه وصاحب طبقات الأرض والنّباتيّ والحيوانيّ عن مثل ذلك.

وقد نالنا من حديث هذه الحرب بحثٌ طويل كما نال غيرنا إذ قد جمعنا في هذه الأيام نادٍ وداديّ مع رفقةٍ من أفاضل هذا الطّرف فيهم السّياسيّ والجنديّ والمؤرّخ والأخلاقيّ والأديب فجرى حديثها وقال كلٌّ رأيه فيها ثمّ انجرّت المذاكرة إلى الكلام عن الحروب بالإجمال وسأل سائلٌ عن فوائدها ومضارّها وهل تعادل سيّئاتها حسناتها فانبرى كلّ واحدٍ يبدي رأيه أيضًا بهذا الشأن و طلبوا منّي رأيي فأجبتهم شفاهًا بما أرى ثمّ قلت لهم اسمحوا لي أي رفاقي الكرام بشيءٍ من الوقت لاشترك معكم بالحديث فيه لأكتب لكم رأيي الّذي قلته لكم كما أنّي أرجوكم أن يكتب لي كلٌّ منكم رأيه الّذي أبدي وهكذا أخذ كلّ واحدٍ قلمًا فكتب ما قاله فأحببت أن أوافي «الثّمرات» الغرّاء محبوبة الوطن بتلخيص ما كتب في هذا النّادي عن الحروب والحرب الحاضرة.

قال السّياسيّ باحثًا عن الحروب منعطفًا لحرب الانكليز والبوير:

«ملكة الاستيثار في النّفوس وإن كانت تبعد الإنسان عن مراحل الانسانيّة من حيث الأخلاق تقرّبه من منازلها من حيث الاستعداد العقلي المودع فيه الّذي نشاهد آثاره بأعيننا كلّ يوم من المخترعات القديمة والحديثة وفي المخترعات الحديثة ما يبهر العقول بإدراك كنه الإدراك الّذي امتاز به الإنسان وبديهي أنّه لا يخرج من الإنسان هذا الجوهر إلاّ ملكة الإستيثار إذ لو عاش الإنسان قنوعًا خاملًا لما خطر في باله تلك المخترعات الّتي ما عملها إلاّ ليكون له نوع من الامتياز على غيره قلّ منه أو كثر ثمّ بحسب ارتقاء هذه الملكة في الفرد أو الأمّة (وهي في حكم الفرد في فلسفة التّاريخ) يحصل البون بالقوّة والضّعف بين الأفراد أن الأمم فبالجبلة والفطرة يتغلّب القويّ على الضّعيف ويسخّره لأمره ولا يزال يجور عليه حتّى يحرّك منه دواعي الدّفاع مهما تسنّى له فترى يحصل من هذا مجموع عداواتٍ ومباغضةٍ بين الأفراد أنفسهم وبين الأفراد والأمم المتشكّلة حاكمةً وبين الأمم وأممٍ أخرى ثمّ تجرّ هذه العداوات إلى الاعتداء مهما أمكن فبالجملة يصير البشر مدفوعين بالطّبع إلى اتّخاذ كلّ أسبا القوّة مهما تيسّرت لهم إمّا للتّغلّب على الغير بأدنى حجّةٍ كما هو مقتضى ملكة الاستيثار وإمّا لدفع قوّة مريد التّغلّب وقد تأصّلت هذه العادة في النّفوس وفرّقت الإنسان وصار تغييرها ضربًا من المستحيل العادي ومهما ادّعت طائفةٌ أنّها محبّةٌ للإسلام فلا بدّ لهذه الدّعوى من سبب لا يخرج عن دائرة حبّ التّغلّب أو دفاع التّغلّب ومحافظة النّصيب من النّفوذ والامتياز وإذا بحثنا بالإجمال عن مضارّها نجدها محصورةً في إتلاف هذه النّفوس القليلة سفينة لنجاة النّفوس الباقية الّتي هي إضعافها إمّا من الهلاك مرّةً واحدةً أومن أشرّ الحياة. أمّا فوائدها (أي فوائد أسبابها) فقد علمت أنّها عبارة

عن ارتقاء البشر من حيث المجموع وتنقّله بأدوار أسمى في نظر الاعتبار العقلي وأعظم ارتقاء آته هو تقلّل القوّات العامّة الحاكمة على مجموعة إذ لو خلى وشأنه مع وجود تلك الملكة لكثر الشّرّ والفساد لتفاني القوّات العامّة الّتي تحدّد القوانين ويكون بها الرّدع والزّجر لأنّ الخوف من هذه القوّات يوقف النّفوس بقدر الإمكان عند الحدود وهذه لم تتيسّر إلاّ بالحروب.

ومن هذا القبيل رغبة كلّ الدّول اليوم بابتلاع الحكومات الصّغيرة العديمة النّاصر والظّهير وهي معذورة بما أسلفنا من تأصّل تلك العادة البشريّة ولكن الحكومات الصّغيرة الّتي بلعت والّتي ينوى ابتلاعها ليست بمعذورة على خمولها وضعف هذه الملكة فيها ولا يقال رحمها الله إذا أكلت لأنّها لم تنظر في استجلاب قوّة مثل قوّة هذه الدّول في حين أنّها من البشر الّذين منهم تلك الدّول.

«والانكليز أيضًا غير ملومين بحربهم هذه الحاضرة فإنّها مبنيّةٌ على ذلك الأساس ولكن لو لم يتّخذ البوير أسباب الدّفاع ولم يدافعوا هذا الدّفاع المشكور لكانوا ملومين ولا يقال رحمهم الله إذا أكلوا لأنّ قانون السّياسة ليس فيه «يا أمّي ارحميني».

ولا أريد الآن بيان أنواع الحجج الّتي يفتح بها القويّ على الضّعيف باب الحرب ولكنّي أقول لكم بالإجمال أنّها في أكثر الأحايين تكون واهية وطالما فتحت حكومات أوروبا على بعضها حربًا بدعوى القرابة ووجوب الانضمام والاتّحاد غير أنّي أريد أن أذكّركم بقضيّةٍ مهمّةٍ جدًّا وهي أنّ حجج أوروبا مزخرفة كثيرًا فأرى أغلب الرّفاق يقبلونها غير كاشفين عمّا تحت ذلك الطّلاء ويمكنني أن أضرب لكم مثالاً عن تكذيب أنفسهم بأنفسهم. افتحوا قانون الحقوق الدّوليّة تجدوا أسمى قضيّة فيه «الحكم لمن غلب» وافتحوا صحائف أخبار هذه السّنة تجدوا فيها الاستعدادات الحربيّة البحريّة والبرّيّة قائمة على ساق عند كلّ الدّول يتسابقون وأنتم لم تنسوا أنّ الحبر الّذي كتبت فيه أخبار مؤتمر السّلم (وما أدراك) لم يجفّ بعد بل أنتم تعلمون أنّ إنكلترا كانت تشتغل بمقدّمات الحرب ومندوبها في مؤتمر السّلم فالخلاصة أنّي أعرف للحروب فوائد قد تعادل المضارّ ولا ألوم المولعين فيها لما يتصوّرون من الرّبح وعلوّ الشّأن ولكنّي ألوم الخاملين الّذين أمنوا مكر اللّيل والنّهار والّذين تروقهم مموّهات الأوروبيين. ا هـ

قال الجنديّ وهو محنّك خبير:

أنا لا أبحث عن أسباب حدوث الحرب فهذا ليس من شأني و إنّما أبحث عن الحروب بعد حدوثها وعن كيفيّة إدارتها وتدبيرها وسوق الجيش وتعبئته وأقول لكم بالإجمال أنّ النّصر يتوقّف على ركنين مهمّين الأوّل أنّ يكون الجيش من قائده إلى فرده على قلب رجلٍ واحدٍ من محبّة الوطن والملّة بحيث يستوي عند أفراد الجيش الموت والحياة في سبيل الدّفاع عنه أو إعلاء شأنه والثّاني أن تجتمع في قائد الجيش هذه الخصال :العفّة والشّجاعة والعدل والمعرفة فإن فقدت كلّها خسر الجيش بالكلّيّة وإن نقص بعضها خسر على نسبتها.

هذا أدبيًّا أمّا ماديًّا فيتوقّف النّصر على استكمال الجيش جميع لوازمه القواميّة والدّفاعيّة أمّا نسبة القلّة والكثرة بين الجيشين فليست بشيءٍ على المحقّق ما لم يكن الفرق فاحشًا.

وإذا نظرنا إلى الجيشين المتحاربين اليوم نجد بونًا عظيمًا بينهما لا أقول من حيث العدد بل من حيث الركنين الأدبيين العظيمين اللذين ذكرتهما ومن حيث استكمال اللوازم وذلك لأن البوير عن بكرة أبيهم من قائدهم إلى فردهم يدافعون بصدق الجنان وثبات الجأش عن وطن عزيز عليهم يريد عدوهم تسخيره لأمره والآخرين ليسوا كذلك لأن أكثر المقاتلة مستأجرون غير مدربين والقواد لا يصنعون وحدهم شيئًا إذا صلحوا هم فكيف وهم لا...

وقال المؤرخ:

«إذا تصفحنا صفحات التاريخ نعلم أنه ما خلا عصر من العصور بل ولا عام من الأعوام بل ولا يوم من الأيام من حروب بين البشر فلا نعجب مما نراه في العصر الحاضر من توالي الحروب التي تنبئنا عنها صحف الأخبار كل يوم في قطعةٍ من هذه الكرة. ومهما علمنا أن شعبًا كان يحب السلم لا نجده خلا من ضد واستغنى عن دفع صدماته ولهذا نرى الجهاد شرع عند كل قوم وفي كل دين سماوي وقانون وضعي.

وقال الأخلاقي:

غايتنا من هذه الحياةالفانية أن نمرّ بسلام متراحمين متعاطفين لا نرضى بأذى أحد ولا نحقد على أحد لكن ما الحيلة وقد خلقنا على وجه هذه الأرض فوجدناها ميدان جدال في المعاش والنظام ووجدنا أممًا متنزعة متباينة الأشكال والأجناس والأخلاق والعادات يكاد أن يعد من المستحيل التأليف بينها ووجدناها من حيث المجموع ما زالت على فطرتها من الجهل ونسيان العهد وإنها لم تهتد من طريق العقول لأن تذكر الإخاء القديم وترعى الوفاء القويم وتعيش جميعًا بقناعة تورث حبًّا وسلامًا فعرفنا أن لا بد مع هذه الحالة من الاشتراك مع الأمة التي خلقنا فيها نعدل من أخلاقها بما اسطعنا وقد رأينا أن من الواجب علينا أن نبث فيها روح الوحدة وحب الصالح العام وعلى مقتضاه نسالم جميعًا بكمال الوفاء مع التعقل والاحتراز ونحارب جميعًا بكمال الثبات مع التعقل والعدل.

أما الإنكليز في صنيعهم هذه المرة فقد جرحوا عواطف كل أخلاقي لأن فعلتهم فيها شره بملكة الاستيثار وحب زيادة النفوذ وكل أمة تشره بهذا القدر يسقط اعتبارها عند كل من له أدنى مسكة من الإنصاف على أن هذا الشره والإفراط سيعود عليهم بعاقبةٍ ذميمة لما عرفنا بالتجربة من أن لكل شيء حدًّا وأن كل شيء زاد عن حده انقلب عن ضده.

هذا ملخص ما قاله الرفاق أما مكاتبكم العاجز فإني كتبت لهم الأبيات التي صدرت بها هذا الفصل ومن ظني أنها جامعة لأكثر ما فصلوه. فلما سمعها الأخلاقي تأوه وتذكر تعادي البشر وأسبابه وأنشدنا أبياتًا كان قد حفظها من بعض الجرائد العربية فلم أرَ بأسًا بختم هذا الفصل بها:

لمن الأرض ومن قسمها
ولمن ترجع هاتيك القسم
ومَن السبّاق فيها وبما
تنطق الأخبار عنهم من حكم
أممٌ شتى بها قد نبتت
ووحيد بذر هاتيك الأمم
بذرت فانحصدت في حقب
عدّاها لم يحصه أهل القلم
غير أن الناس أنسوا منشئًا
ومصيرًا لبلاء وعدم
فتعدوا وتعادوا وسروا
في سبيلٍ لحياةٍ في ظلم
فرّقوا بعد اتحاد فرقًا
كل حزبٍ ظنّ حقًا ما التزم
كلهم يبغي انفرادًا بالهنا
وهو وهمٌ حبل قرباهم صرم
للوغى أوقد نارًا بينهم
من قديم فاذكروا عهد القدم
اذكروا أبني آدم في المبتدا
منه تدروا خبرًا للكل عم
فعلى مَ اليوم دعوى ذا وذا
فيمَ قل لي وإلى ماذ وعم
عمّ تسائل الورى بنبأهم
ليس في الدنيا ركون وسلم
خلقت مثل رحىً دوارة
طحنها منه غذاء وعدم

من وسائل الإسعاد اقتصاد الأفراد

هذه قضية تستوجب على بساطتها وبداهتها إيضاحًا يزيد به العارفون بماهية الاقتصاد يقينًا ويتوخى منه الغافلون تنبيهًا ويستمد منه الجاهلون إرشادًا وتعليمًا بما في طريقة الاقتصاد من توفير موارد الحياة وأسباب الإسعاد ولا نخال من القضايا الخاصة بسعادة أفراد الهيئة البشرية قضية أهم من تنبيه الأفراد وإيقاظ همم ذوي النفوس الخاملة إلى ما فيه خير دنياهم وإصلاح حالهم إصلاحًا يشتد به أزرهم للقيام بالفروض وأداء الواجبات الموصلة إلى طريق الفلاح في أخراهم إذا تمهد ذلك نقول:

كثيرًا ما ضمتنا مجالس الاجتماع في ما دنى أو نأى من البقاع وأعني بذلك المواطن الإسلامية فلم نر للفضلاء والأدباء وذوي الحيثيات والمدارك العالية إلا صوتًا خافتًا وعقولاً لاهية عن أهمية يالاقتصاد بأنواعه ولو أدركوا أن هذا الفن بأقسامه هو المحور الذي أصبحت تدور عليه رحى

العمران حتى كنى عنه بعلم تنمية الثروة لأخذ العجب منهم كل مأخذ ولاستولى الأسف على قلوبهم لغفلتهم أو تغافلهم عن مادة هي أساس الهيأة الاجتماعية ونحن وإن لم نكن من فرسان هذا الميدان في التعريف بسائر أقسام علم تنمية الثروة الذي اقتضى شرحه المجلدات الضخمة فلم نر من بد لتنبيه إخواننا المسلمين إلى بعض نصائح اقتصادية تخص الحياة اليومية والمعيشة العائلية صادقة على كل فرد من أفراد الهيأة الاجتماعية.

إذا علمت ذلك نقول قد اقتضت طبيعة العمران افتقار أفراد بني الإنسان بعضهم لبعض واحتياجهم إلى التعاون على القيام بأود الحياة سواء كانوا أغنياء أم فقراء فالمتمول صاحب الإيرادات الطائلة مفتقر إلى من دونه في مأكله وملبسه ومسكنه ولما كان كل من هذه المرافق متوقفًا على ادوات العمل فالقائم بها محتاج إلى صناع لتلك الآلات وهكذا يقال في كل خطوة يخطوها أو حركة ينهض بها الغني ولو كان دولة منتظمة فإنها لا تقوم إلا بمجموعة الأفراد وليس محل الفائدة في التعريف بهذه الحقيقة الراهنة التي يسلمها كل من له أدنى المام بأسرار العمران وتاريخ انتظام العالم بل العجب كل العجب في اقوام أدركوا ان تلك الحقيقة صادقة باتحاد الأفراد وتألفهم وتكاتفهم يمثلها كل يوم نصب أعينهم الطوائف والأمم الإفرنجية بالتظافر والاتحاد على عقد الشركات الجسيمة للقيام بأعمال خطيرة عائدة عليهم بالخير من دينهم ودنياهم فلم يعملوا على شاكلتهم في ترقية شؤونهم وتحسين حالتهم الاجتماعية باتخاذ ما اتخذه غيرهم من التشبثات الاقتصادية حتى يضارعوهم في نجاحهم الباهر ويباروهم فيما قاموا به من الأعمال الجليلة سواء كان ذلك في مصطنعاتهم ومعاملهم أو في دواخل ديارهم وما تم لهم الفوز وأتيح لهم النجاح إلا لما امتازوا به من ثقة البعض بالبعض والحرص على توفير المكاسب والسعي وراء توسيع نطاق الأعمال وإسناد رئاسة الأمور لأهلها حتى إذا سلمت مقاليد الإدارة لمستحقيها لم يعارضه في التصرف منازع أو منافس ولا ينظر للأعمال بمقدماتها بل بنتائجها وخواتمها.

أما نحن فلسوء الحظ ونكد الطالع قد صرنا على عكس هذه القضية لا نقر لفاضل بفضيلة ولا نجاري حازمًا في مضمار الجد والسعي المحثوث عليه شرعًا من العمل لدنيانا كأننا نعيش أبدًا والعلم لأخرانا كأننا نموت عدًا والآيات في القرآن العظيم على تأييد هذه الحقيقة كثير لا حاجة لا يرادها حتى تقدمنا الدخلاء وأصبحنا عرضة لكل شقاء وهدفًا لمطامع الورى فتأخرنا في مضمار العراك لأجل الحياة تأخرًا أصبحنا به كأننا بين ضفتي واد يتمخضنا فما نقص من ضفة زيد في الضفة الأخرى لكن ذلك لا لفضيان الوادي وامتلاءه بل باعتبار النقص المتزايد في مائه لتناقص موارده وتعفن مجاريه وانطماس منابعه وكذلك نحن قد تناقصت وكادت أن تغيض في وجوهنا منابع الثروة وموارد الحياة فكان نصيبنا من الثروة النقصان ومن غضارة العيش الحرمان.

ولو كانت آفة التقاعس الآية الوحيدة على تأخرنا في مضمار العمران ومراقي أسباب التكسب لقلنا عفوًا فإن دون ذلك آفة أخرى وداهية كبرى هي الإسراف في ما بيد الفرد الواحد وقد يكون من ذوي العيال يكتسب من خدمة يومه الفرنكين والثلاثة وينفقها في قضاء شهواته من معاقرة ومقامرة وطرب ولهو أسوة بالموسرين القليلين كأنه ليس ذلك الرجل القليل الموارد السخيف الحال الذي ربما بلغ به عسر الحال إلى ما يقارب التكفف والسؤال كل ذلك تهافتًا على التقليد كما يقلد الببغاء أصوات المتكلمين بدون إدراك لمعاني ما يقلدونه ويا ليت قومنا قلدوا الأجنبي في خصال جده وأثار خدمته وكده كما قلدوه في زخارف الحياة ومعدات الملاذ فإن ذلك التقليد وإن كان فيه معنى التطور الشنيع الذي لا يكسوا صاحبه صبغة المقلد (بالفتح) فإنه يكون أهون على النفس من تقليد أعمى يبعث الفرد في تيار المفاسد والسفه والإسراف الموجب لمقت النفوس وإماتة العواطف الكريمة بحطها من ذروة المجد والكرامة إلى حضيض المذلة والهوان.

وقد يهم المرء بالاقتصاد في خرجه فيبالغ في التضييق على العيال والتقتير عليهم في النفقة إلى حد الشح المفضى إلى الحرمان فيحرم نفسه أحيانًا من لقمة التمتع بملاذ الحياة الدنيا مع القدرة على ذلك فيقع في الشطط المنهي عنه شرعًا.

فالاقتصاد الفردي إذًا ليسهو عبارة عن التقتير المذهب بالكرامة المفضي إلى الحرمان وليس هو عبارة عن اكتناز الدرهم وادخار الدينا في صناديق مقفلة وخزاين مغلقة تتراكم فيها المبالغ وتنمو بزيادة المبلغ على الآخر حتى تصير قناطير مقنطرة من الذهب والفضة والشح بإنفاق بعضها في التوسعة على العيال وصرف ما لزم منها في تربية الأولاد وتثقيف عقولهم بأنوار المعارف ومنها علم الاقتصاد حتى يحسنوا التصرف فيها ويحافظوا على كرامتهم في الاستقبال آمنين من آفات الطمع والاغتيال بل الاقتصاد كل الاقتصاد الذي أجمع على فضله الجمهور والأفراد في التوسيع على العيال وتهيأة أسباب النجاح في المال كصرف المال في المصاريف النافعة وجهات البر والصلاح العام من تعمير وبناء يشارك في منفعته بعض المحاويج والفقراء أو حراثة أو غراسة أو تجارة نافعة يشمل نفقعها بعض أفراد الهيأة الاجتماعية أو صناعة ينتابهم بعض أسرارها وينالهم الحظ الذي قسم لهم فيها.

وإننا لنرى في بلاد الإسلام رجالًا من أهل السعة والرخاء يقتصرون في التصرف في أموالهم على عدها والتمتع بالنظر إليها مع تعطش البلاد واحتياج إخوانهم إلى استخدامها في مصلحة ينالون من ورائها رزقًا يحصلون في ظلها قوتًا هم أحوج إليه من احتياج الأرض للرواء.

إليكم يا أبناء الوطن يساق الحديث في التنبه وتوجيه الهمة إلى إدراك معنى الاقتصاد الذي لا تخفي مآثره الباهرة وأجمع على فضله الجمهور والأفراد فلقد بلغ بنا الحال من الغفلة والجهل بحقائق الأمور إلى درجة لا نفرق معها بين الشر والخير ولا نميز معها بين الفساد والصلاح فلقد كفانا ما نحن فيه من سوء الحال وحان أن نرمي بأنظارنا إلى تحسين أحوالنا الاجتماعية في الاستقبال وعلى المرء أن يسعى وعلى الله نجاح الأعمال. **«الحضارة»**

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مأمورية»- فوضت قائمقامية قضاء صلخد من أعمال ولاية سورية إلى عبد الغني أفندي قائمقام القنيطرة وهذه إلى جميل بك قائمقام بني «صعب وهذه إلى فريد باشا قائمقام قضاء كوة الإمارة السابق.

رتبة»- وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على كل من صاحبي السعادة الحاج خورشيد أفندي مدير الشعبة الأولى في دائرة اللوازم العسكرية بدمشق وغالب بك أفندي الزالق مدير الشعبة الثانية.

«علمية» وجهت باية أزمير المجردة على كل من أصحاب الفضيلة خطيب زاده محمد جمال الدين أفندي نائب بصرى الحرير. وأسطواني زاده عبد الرّزّاق أفندي. وعظمه زاده عبد الرزاق أفندي من علماء دمشق.

ورتبة أزمير على صاحب الفضيلة السيد حمزه أفندي الرفاعي رئيس المشايخ في المدينة المنورة.

«نيشان»-أحسن بالنيشان المجيدي الأول إلى كل قوش بك والي حصار بخاري.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو عبد الغنيّ باشا «العابد» متصرف لواء حماه.

وبالمجيدي الثاني على رفاعي زاده صاحب الفضيلة عبد الله الهاشمي أفندي شيخ التكية الرفاعية في سيواس ونقيب أشرافها. وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو صفي الدين دفتردار ولاية أيدين.

وبالمجيدي الرابع إلى رفعتلو رفعت أفندي محاسب القدس الشريف.

(مدالية)- أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة البرنس فيليب دوساقس شقيق أمير البلغار.

ومدالية التخليص إلى كل من عزتلو حسن أفندي الأنجا قومسير البوليس في طرابلس وعبد الرّحمن بن حسن القباني من جواش البلدية وغنوم بن سعيد كيال وعبد الرّحمن بن عبد اللّطيف كريمه والحاج علي بن أحمد غنام الضناوي وعبد الغنيّ بن عبد

الرّحمن شقص وخليل بن الحاج محمد ديب الكيال والحاج محمود بن مصطفى الخياط مكافأة لما أظهروه من الغيرة في تخليص الأرواح.

قصّاد الديار المباركة

أمّ دار السعادة مائة شخص من أهالي بخاري وسمرقند وخوقند وطاشقند والقفقاس والأناضول قاصدين الديار الحجازية المباركة لأداء فريضة الحج وقد انطلقوا يوم الجمعة الماضية لمشاهدة الموكب السلطاني وبعد الصلاة وقفوا أمام الجامع فسرّ مولانا أمير المؤمنين بمرآهم وأصدر أمره الكريم إلى صاحب الدولة الحاج حسن باشا محافظ بشكطاش بتبليغهم سلامه وإرسالهم إلى الحجاز مجانًا على بواخر الإدارة المخصوصة وإعطاء كل منهم عطية وافية من الجيب السلطاني فهتف الكل بالدعاء بطول بقائه وتأييده.

المدارس الإسلامية في بانقوق

أمر مولانا أمير المؤمنين بإرسال مائة مصحف من المصاحف المطبوعة في المطبعة العثمانية وكمٍّ وافر من الكتب الدينية والعلمية إلى شهبندرية بتاوي (جاوه) لتبعث بها إلى المكاتب الإسلامية التي أنشئت حديثًا في بانقوق في الهند الصينية.

الإدارة المخصوصة

تقول جرائد الأستانة أن الإدارة المخصوصة قد ابتاعت سفينتين سريعتين من لندرا تقطع كل منهما في الساعة سبعة عشر ميلًا وتصل إحداهما في سفرها إلى تريسته: حقق الله ذلك.

حدود الصرب

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء عدة أماكن برقية على الحدود الصربة وبأن ينتخب لها ثلاثة وعشرون موظفًات براتب شهري قدره ستمائة قرش لكل واحد.

الإصلاح المالي

روي المونيتور أن حضرة صاحب الدولة سليم باشا الملحمة ناظر الأحراش والمعادن والزراعة قد رفع إلى السدة الملوكانية بيانًا في طرق الإصلاح المالي.

الدولة العلية وحكومة إيران

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الأول إلى حضرة ناصر السلطنة نصر الله خان من وزراء دولة إيران العلية وبالمجيدي الأول إلى حضرة المبرزا علي خان. وفي هذا دليل آخر على توثيق علائق الود والولاء بين الدولتين الإسلاميتين.

الدولة العلية وفرنسا

حملت إلينا أخبار باريز تفاصيل الاحتفال الباهر الذي جرى للوفد العثماني المندوب بإيصال وسام الامتياز الذي أهدته الحضرة السلطانية إلى الموسيو لوبه رئيس الجمهورية وما تبادل الفريقان في قصر الإليزه وخلال المأدب من عبارات الود والولاء مما يحول دونه ضيق المقام. وقد أهدى الجناب السلطاني وسام الشفقة الأول إلى قرينه الموسيو لوبه كما أن هذا الرئيس أهدى رجال الوفد وسامات متعددة.

مكافأة

جاء في الأنباء الرسمية أن الشاب النبيه أحمد صلاح بك من طلبة دار الهندسة الحربية السلطانية ومجل حضرة صاحب السعادة الفريق الحاج محمد أمين باشا مأمور رسم الموكب السلطاني قد وضع رسمًا لطيفًا لاقى من مولانا السلطان الأعظم ارتياحًا تامًا فأنعم عليه بمدالية الصنائع مكافأة لاجتهاده.

أخبار محلية

انعقدت جمعية التفريق يوم السبت «اول أمس» في حجرة مجلس إدارة الولاية لانتخاب نصف أعضاء مجلس الإدارة والمحاكم الاستئنافية والبدائية الذين أوشكت مدتهم النظامية أن تتم.

بعثت نظارة الداخلية برقيم إلى الولاية يقضي بتجديد انتخاب المختارين في كل سنة وبمراقبة حساباتهم بمعرفة كتاب الويركو مرة في كل ستة أشهر. ولما كان مختارو المحلات في حاضرة الولاية وملحقاتها لم يتجدد انتخابهم من عهد قديم قرر مجلس الإدارة تنفيذًا لأحكام النظام والأوامر الواردة بهذا الشأن ورغبة بالمحافظة على حقوق ومنافع الخزينة والأهلين تأليف لجنة من بعض أعضاء الإدارة وقومندان الجندرمة ومدير الويركو لكي تنتخب مختار كل محلة مضى على زمن انتخابه وتعيينه عام واحد وذلك بعد رؤية حسابه بأسرع ما يمكن في دائرة الويركو.

عين عزتلو أحمد مدحت أفندي وكيل نظارة الديون العمومية في بروسه ناظرًا للديون العمومية في بيروت وقد سبق له تولي هذه النظارة من بضع سنين والمنتظر قدومه اليوم.

صدرت الإرادة السنية عن قرار شورى الدولة وطلب نظارة التجارة والنافعة بإعفاء مختاري القرى والُعرد (جمع أعرج) من ضرائب الطرق النقدية.

سبق للثمرات أن نشرت في عددها ١٢٥٢ رسالة لمكاتبها العام أبّان وجوده في حمص أفاض فيها وقتئذ عن حالتها العلمية وما فيها من المدارس الإسلامية والفرق بينهما ونذكر الآن أن مجلة الجمعية الإمبراطورية الفلسطينية التي تصدر بالروسية في عاصمة بطرسبرج قد ترجمت هذه المقالة ونشرتها برمتها في عددها الصادر في شهر كانون الأول الماضي مترجمة بقلم البروفسور (بندي جوزي) رئيس مدرسة العلوم الشرقية في «قزان» مما دلّ على اعتناء القوم بما يقول عن مدارسهم ونحن عن ذلك غافلون أو متغافلون.

فتح في الثغر يوم الخميس الماضي دائرة بريد ألمانية جديدة في الطابق السفلي من الجهة الشمالية الغربية من خان أنطون بك وعهد بإدارتها إلى الموسيو دانكيز الذي كان باشكاتبًا لدائرة البريد الألمانية في الأستانة وبمعيته اثنان أحدهما وطني والأخر أجنبي وأخذت بقبول التحارير وغيرها كسائر دوائر البرد ورتبت إدارتها على طرز بديع واستجلبت جميع أدواتها من برلين.

بعثت متصرفية عكاء برسالة برقية إلى الولاية تقول فيها أنه قد دقق في الرواتب المخصصة للمقيمين في المدرسة الموقوفة من قبل الجزار في عكاء وفي مخصصات الطلبة أيضًا واتخذت هذه المدرسة دارًا للمعلمين وعهد إلى بعض الأفاضل من مأموري العسكرية ومن معلمي المكتب الاعدادي بإلقاء الدروس التي رتبت طبقًا للائحتها الرسمية.

ورد في رسالة برقية خصوصية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالرتبة الأولى من الصنف الثاني على الشهم الهمام أنجا زاده صاحب السعادة مصطفى بك أفندي قائمقام حصن الأكراد فنخلص لسعادة التهنئة بذلك ونرجو له مزيد النعم.

يقدرون قيمة الجواهر التي رصع بها وسام النسر الأحمر الذي أهداه حضرة إمبراطور ألمانيا إلى حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس بعشرين ألف فرنك.

قدم من دمشق الحسيب النسيب السيد بدر الدين أفندي الحسني الجزائري فقوبل بالإعزاز والترحاب.

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على صوفي زاده عزتلو عارف بك مدير تحريرات حماه وبالرتبة الثالثة على رفعتلو شمس الدين بك مأمور أملاك اللواء.

وبالرتبة الثالثة على الأديب رفعتلو فتح الله بك جاويش كاتب بطريركية الروم الكاثوليك في بيروت مكافأة لما له من حسن الخدمة بشؤون الحكومة.

وبمدالية الافتخار على سعد الدين أفندي دمشقية أحد تجار الثغر مكافأة لما أبداه من الغيرة والهمة في نقل المهاجرين فنهنئ الجميع ونرجو لهم مزيد النعم.

جاء في رسالة برقية من نظارة الصحة بإقامة الحجر الصحي عشرة أيام على واردات عدن.

من أخبار البوليس أنه في الساعة السابعة من

نهار أمس بينما كان منعمة لله الغزيري مارًا على حصانه بمحلة الأشرفية إذ صادف حسن خدعه ومحي الدين فليفل من المحلة نفسها ولكونها نظرًا إلى ابنة عمه التي كان يحاكيها تنازعًا فضرب محي الدين نعمة الله بحجر فجرحه عند عينه وعلى أثر ذلك جاء معلمهما حمزة اللحام حاملًا غدارته فأطلقها على نعمة الله وأسعفه محي الدين أيضًا فجرحاه جرحين واحد عند ثديه الأيمن والآخر في فخذه الأيمن وفروا هاربين وقد القي القبض عليهم بعد ساعة وزوجوا في السجن.

بلغ (الصفاء) من بعض عمد الإسرائيليين الذين لهم علاقة ببيت روتشيلد أن البارون أدمون دي روتشيلد قد تخلى عن جميع الأملاك والقرى التي اقتناها في فلسطين لجمعية خيرية إسرائيلية في باريه فصارت زمارين والجاعونة وزبيد وسائر القرى التي عمروها لإسكان اليهود مختصة بتلك الجمعية. فتأمل

توفي يوم الثلاثاء الماضي المرحوم الحاج خليل أفندي دمشقية من عمر أربى على الستين عامًا وعند الظهر صلى عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه بمشهد حافل بالعلماء والوجهاء إلى جبانة الصميطة فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأنجاله وعائلته الصبر والسلوان.

الخيول العربية في معرض باريز

صدرة الإرادة السنية بإرسال ستة عشر جوادًا من عتاق الخيول العربية وهجينها إلى معرض باريز العام الذي سيفتح أبوابه في منتصف آب المقبل على أن تكون نصفها مهاري والآخر أفراسًا ثمانية من الذكور ومثلها من الإناث وأن يكون عمر المهاري ما بين الثالثة والرابعة وأن لا تكون الأفراس طاعنة بالسن وأن تكون متناسبة الأطراف سليمة القوائم خالية من الأمراض والشوائب وأن لا يقل ارتفاعها عن متر ونصف بالقياس المستعمل في الكتائب هذا إذا كان الجواد عربيًا محضًا أما إذا كان هجينًا (أي كان أبوه عربيًا كريمًا بخلاف أمه) كخيول الأكراد والأعاجم والتركمان فيجب أن يكون ارتفاعه مترًا و٦٠ سنتيمترًا أي بزيادة عشر سنتيمترات عن العربي العتيق ولا بأس إذا قل ارتفاعه واحد أو اثنين من أحد الجنسين سنتيمترًا أو اثنين اللَّهُمَّ إذا كان من جياد الخيول المشهورة.

أما الألوان فلا يقبل منها إلا الكميت (وهو الأحمر المشوب بالسواد) والأشقر والأدهم والأشهب ويرفض ما كان دونها أو كان في رأسه أو بدنه بقع بيض كالسيالة ونحوها أو في قوائمه حجل مستطيل ولا بأس بالغرة أو الحجل إذا لم يتجاوز الإرساغ ويرجح منها ما كان بهيمًا أي خاليًا بدنه من البياض.

والمقصود من إرسال هذه الخيول إلى المعرض هو لتكون من جملة النفائس العثمانية المعروضة فيه للبيع والافتخار فلهذا ينبغي على من كان عنده فرس أو مهر على ما وصفناه وأراد إرساله إلى المعرض أن يبعث به أولًا إلى حلب الشهباء في الوقت الذي سيعينه بعد سعادة قائدها العام حيث تختبر اللجنة البيطرية المؤلفة هنالك وأن يصحب جواده بما يلزمه من البرادع واللجم والإعانة والراسيات وغيرها من التجملات العربية لتوضع عليه في باريزوان يصحب كل راسين منها سائس عارف بسياسة الخيل وركوبها وأن يقوم المرسل بجميع النفقات سواءٌ كانت للخيول وسوَّاسها إلى أن تصل الاسكندرونة فإذا راقت لدى اللجنة أنفقت عليها من عندها إلى تاريخ توزيع الجوائز التي ستكون غالبًا عند ختام المعرض فإن قبل صاحب الجواد بالمبلغ الذي دفع له به فذاك وإلا بأن لم يرض بالمبيع أعيد إليه جواده وحوسب بما أنفقته اللجنة عليه على وجه الاقتصاد. أما الجوائز فهي من خمسمائة فرنك إلى ألفي فرنك مع مداليات ذهبية وفضية ومعدنية.

ولكي يكون صاحب الجواد أمينًا عليه من العطب يضمن «بالسكورتاه» عند نزوله من ثغر الإسكندرونة إلى أن يعود إليها أو يباع في باريز بحيث إذا طرأ عليه حادث ما خلال المدة أخذ قيمته تمامًا غير أنه لا بد لمرسل الجواد من أن يصحبه ببيان يحدد فيه الثمن المراد بيعه فيه مع شهادة ناطقة بأصالته.

وإذا اجتمع في الشهباء أكثر من ستة عشر جوادًا من الحائزين الأوصاف كلها فينتخب منها العدد المطلوب ويؤْخذ رسم الباقي بالفوتغراف وتترك عند أصحابها إلى أن تعرض رسومها على الزائرين فإذا طلب منها شيء استجلب فيما بعد أو تدفع اللجنة له قيمة زهيدة وترسل في غرة آب على نفقة صاحبه.

مراسلات

المنصورة (مصر) في ١٥ شباط

لمكاتبنا

(الأعمال بالرجال)

وإذا أراد الله في إنقاذنا
وقيامنا من عالم الأموات
ورجوعنا للمجد بعد سقوطنا
والعود بعد النوم للحركات
أحيا إلينا من يقوم بشأننا
ويردنا من وجهة الشبهات
حتى نرى نور التقدم باثقًا
يحدو بنا لموارد الخيرات

لا شك أن الله سبحانه وتعالى إذا أراد إصلاح قوم أتاح لهم رجالًا قادرين على الأعمال سائرين على محور النشاط وغاية التقدم والارتقاء لا تثنيهم عوامل الغرض ولا تستميلهم الأهواء فيكونون نورًا يسير بهم إلى موارد الخيرات والبركات الأدبية والمادية العائدة على الوطن بالفوز والنجاح وأنهضهم من غفلة الكسل ونفض عنهم غبار التقاعس الذي يجلب العار ويجر الخراب والدمار ومن نظر إلى سجله لنا تاريخ القرن الماضي من ميلنا للشهوات وانعكافنا على الملذات وأنصابنا على الميسر وغير ذلك من الملاهي والسفاسف إلى أن كادت عقدة ارتباطنا الديني والقومي تنفصم عراها حتى صرنا إلى ما نحن فيه من سلطان العنصر الأجنبي وامتداد شوكته إلينا وضربت بتقاعدنا وعدم اقتدارنا على العمل ألوفًا من الأمثال التي تطأطئ أمامها الرؤوس وتنكس لذاكراها الإعلام لعاد وهو يسوق إلينا تطبيق العلم على العمل وأمرنا لهذه المناسبة أن نقدم أمام هيكل هذا الجيل الجديد ضحايا هي الخصال التافهة التي أخرتنا بعد ذلك التقدم الباهر ترضية له فيعود شاكرًا وذاكرًا عنا ما يزيل بعض تلك النقط السوداء التي أثبتها لنا الجيل الماضي فإذا صادفت أقواله أذانًا صاغية وقلوبًا واعية كان ذلك عنوانًا على التقدم ودليلًا على الاعتناء الإلهي بنا والله ذو الفضل العميم. هذا ولله الحمد فإننا سائرون تدريجيًا إلى قمة الكمال العليا بشعورنا للاعتدال وتطلبنا الانتظام والكمال ولنا في همة رجالنا ما يبشرنا بالخلاص من ورطة الجهل إن شاء الله.

يثني الأهلون هنا ثناءً جميلًا على النشيط الفاضل صالح أفندي فتحي مهندس البلدة الجديد الباذل جهده في خدمة البلدة وتحسينها حتى أصبحت على ما يرام من حسن الانتظام والترتيب. وكلفني بعضهم أن أعلن شكر الأهالي لحضرة الأديب الفاضل رفعتلو عبد العزيز أفندي المنشاوي مفتش صحة مركز طلخة لدماثة أخلاقه وحسن معاملته للجمهور.

تعدى من يدعى سليمان أفندي شوقي مفتش طناح فاتفق مع عمدة محلة دمنه (محمد علي نصير) وصهره إبراهيم هلالي القباني على إعدام أحد مكاتبي جريدة الأهرام المسمّى هارون أفندي محمد وتربصوا له ذات ليلة واختلوا به لتنفيذ مآربهم ولكن المكاتب فر هاربًا بعد أن ضربه سليمان أفندي المذكور بالكف على أذنه فاخترقت طبلة الأذن وأعقبها صمم وقد حضر المضروب وقدم شكوه ولكن بوليس المركز تواطأ معهم واعتبر القضية مخالفة بسيطة فعلمت النيابة العمومية بذلك واعتبرته القضية جنحة فنحن ننصح لسليمان أفندي وشركاه أن يكفوا عن الإزاء وأن لا يفتروا بأقرباء سليمان أفندي شوقي وإلا كان لهم من القانون عقابًا صارمًا وقد بلغني أن سبب هذه الدعوى رسالة درجت في الأهرام بقلم هارون أفندي يعلن بها حقيقة هؤلاء وكان الأولى بهم أن يرجعوا عما هم فيه من صعر الخد وسنأتي على بعض أعمالهم المخلة بالشرف والآداب في فرصة تالية.

أخبار الجهات

دمشق الشام

كتب إلينا منها أن الأمطار قد توالت على دمشق

وما يكتنفها من القرى مدة ثمانية أيام ليلًا ونهارًا وقد خربت السيوف الجسر الواقع بين حوران ودمشق وأوقف سير القطار الحديدي نحو أربعة أيام ثم عاد ينقل قصَّاد بيت الله الحرام إلى المزيريب وقد غادرها الركب قاصدًا الديار الحجازية المباركة بلغه الله السلامة.

قالت رصيفتنا (الشام) الغراء: يتذاكر المرجع الأعلى في انتخاب مأمورين خبيرين للسيطرة على محافظة المعينات العسكرية من الضياع وطبخ المأكولات أنفس ما يكون والنظر في أعمال مأموري اللوازم والبياعات والمناقصات والضرب على أيدي المتلاعبين من ملتزمي الأرزاق وسيسن قانون لذلك استيفاء لراحة الضباط والجنود وحفظًا للأموال من تلاعب أرباب الحيل والخدعة.

مصر

ورد من أخبارها أن ديوان المحافظة قد احتفل مساء الجمعة الماضية في مصطبة ميدان محمد علي بجوار القلعة بعرض أستار الكعبة الشريفة وكسوة مقام الخيل عليه السلام، وقد أجاب دعوة سعادة المحافظ جماهير العلماء الأعلام والذوات الفخام لتناول الطعام على مآدب فاخرة أعدتها الحكومة لهذا. وقد رتل القرآن الشريف من أشهر قرائه المجيدين ووزعت الصدقات على الفقراء ودارت أطباق وكؤوس الحلوى على الزائرين.

وفي صباح الغد احتفل بتسيير الموكب احتفالًا باهرًا وناب عن سمو الخديوي سعادتلو فخري باشا فاستلم مقود الجمل وقبَّله ثم ناوله لصاحبه السماحة قاضي مصر فصاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر والسيد السادات وغيرهما من العلماء الأعلام ثم سلم مقوده لسعادة أمير الحج فتحرك الموكب وأطلقت المدافع من القلعة وأخذ الموكب طريقه إلى مسجد سيدنا الحسين (عليه الرضوان) تتقدمه فرقة من عساكر الجيش وثلة من رجال البوليس وأرباب الطرق والأشائر بالتهليل والتكبير. أعاد الله أمثال هذا الموسم الجليل على مولانا أمير المؤمنين وسائر المسلمين بالسعادة والعز والتأييد.

- وصل الجناب الخديوي إلى (رأس السلوم) آخر حدود مصر من جهة طرابلس الغرب حيث أمضى يومين ثم بارحها قاصدًا سراي المنتزه من الطريق التي سار بها رواحًا وسيكون وصوله بمشيئة الله يوم الاثنين في خامس آذار الجاري «أعني اليوم».

- عزم صاحب الدولة الغازي مختار باشا معتمد الدولة العلية بمصر على أعداد ثلاث مآدب إحداها في سادس آذار الجاري (غد) والثانية في السابع منه يدعو إليهما النظار وكبار العمال وأعضاء صندوق لدين والدومين والدائرة السنية ومدير الأوقاف ومحافظ مصر. أما المأدبة فستكون في الثامن منه يدعو إليها الوكلاء السياسيين وقناصل الدول.

منثورات سياسية

الأفغان وروسيا

جاء في رسالة من الأفغان أن ما أشاعته الصحف الإنكليزية عن إرسال ثلاثين أو أربعين ألف جندي روسي إلى الحدود الأفغانية مبالغ فيه كثيرًا والحقيقة أن الروسية بعثت بأربعة آلاف جندي وبعض المدافع إلى موقع الشيخ (جنيق) حيث تنتهي محطات السكة الروسية التي على طريق الهرات وكذلك وجهت ألفًا من الجنود إلى مرغلان ومثلها إلى سينر ومثلها إلى كركي وهي آخر ثغور روسية في ساحل أم دربا وفي الجهة الأخرى من هذا النهر بلدة انخوى وهي أهم البلاد الأفغانية شانًا وأجلها خطرًا.

وجل اهتمام روسية موجه نحو تقرير نفوذها في الصين ومن مصلحتها موالاة الأفغان والتودد إليها لا كما يتوهم البعض أنها تنوي مهاجمتها وهي إذا أحبت مهاجمة الهند فإنها تهاجمها من طريق آخر غير طريق الأفغان.

هذا وتقول بعض الجرائد الألمانية الخطيرة إن مجموع من أرسلتهم روسية إلى كشك لا يربو على ٥١١٥ عسكريًا و٤٢٨ مدفعًا وبطاريتين وهو يؤيد ما ذكرناه آنفًا.

الفرنسيس في أفريقية

أشار البرق في الأسبوع الماضي إلى القتال الذي نشب بين الأمير رباح عتيق الزبير باشا وبين العبثة الفرنسوية وأن رباحًا قد جرح وفرَّ هاربًا وقد قرأنا الآن في جرائد البريد أن القتال بين الفريقين كان في جهات باغرمي ودام تسع ساعات. وقال المسيو لامون حاكم الأوبنغي في رسالة برقية بعث بها إلى باريز أن جيشه كان مؤلفًا من ١٢ ألف مقاتل منهم ٢٥٠٠ مسلحون بالبنادق وثلاثة مدافع. فلما حمي وطيس القتال انفجرت قنبلة فرنسوية فحطمت مدفعين من مدافع رباح وجرحته ففرَّ هاربًا من معسكره وحده قبل أن تنجلي هوجاء القتال وتخمد نار الحرب وقد قتل من الفرنسويين ٢٤ سنغاليًا و٥ بيض أي أوربيين بينهم القبطان روبيليو وجرح ١٠٦ رجلًا وبعد هذا اضطر الفرنسويون إلى الوقوف لأنهم لم يقدروا على مواصلة الزحف.

أما رباح فإن خسائره تقدر بألفين وخمسمائة أو ثلاثة آلاف ويقولون: إن أمير باغرمي قد انضم إلى الفرنسيس بعد ما فرَّ من وجه رباح وأطلقت الملة قيد الأسارى الذين كانوا تحت يد رباح ببلد نيليم التي غزاها وطرد حاكمها فعاد الأمن له وأخلص الولاء للفرنسيس بحيث أعديت المواصلات بين بحيرة تشاد وما يكتنفها من البلاد.

المغرب الأقصى

ورد في رسالة من فاس بتاريخ ٤ كانون الثاني الماضي أن الشغب والهياج ما زال مخيمًا على البلاد المراكشية فقد وردت الأخبار بأن قبيلة الشرف الضارية بسهول وادي «سبو» قد استعصوا على عاملهم وحصلت بينهما مناوشات سالت فيها الدماء بين الشرفاء وقبائل الحيانية فاستظهر الآخرون على الأوان في بادي الأمر وحرق عاملهم القائد السيباسي كثيرًا من خيامهم ودمر بعض منازلهم ودورهم بيد أن الشرفاء ما لبثوا أن تغلبوا على الحيانية فقتلوا منهم نحو العشرة أشخاص وأصيب القائد السيباسي بجرح ولذلك قررت حكومة مراكش تجريد حملة من العساكر النظامية أناطتها بقيادة عامل فاس الذي أزمع على السفر إليها إطفاء لجذوة الفتنة وإخمادًا للهيبها.

ونحن لا يسعنا في هذا المقام إلَّا إبداء الأسف من هذه الفتن المريقة للدماء والمجلبة للدمار وقد أشفعت رصيفتنا (الحاضرة) الغراء هذا الخبر بأن من حسن السياسة أن يمتطي مولاي عبد العزيز صهوة جواده فيتجلى لقومه ويمدهم بعنايته وسلطته الشريفة جريًا على عادة أسلافه حتى يغرس مهابته في قلوب الأمة وبواليه الشعب موالاة صادقة تكفيه شر إيقاظ الفتن النائمة وتعزز جانب ملكه. أما الانعكاف على زخارف الحياة والانزواء في قصور الملاذ والشرف فمن دواعي السقوط وأسباب الخراب ومما ورد فيه النهي في أم الكتاب فليتذكر أولو الألباب.

- نعت أخبار راكش وفاة السيد سعيد بن موسى شفيق الوزير الأكبر ووزير الحرب بحكومة المغرب فكان لمنعاه رنة في طبقات السكان نظرًا لما كان عليه من السطوة والقرابة مع صدر الدولة والمظنون أنه سيخلفه في هذا المنصب القائد ابن داود صهر الوزير الأكبر فرحمه الله.

أخبار متفرقة

العمارة الإنكليزية

أفادت أنباء لندرا أن المستر غوشن وزير البحرية الإنكليزية قد قدم إلى مجلس العموم ميزانية إنكلترا البحرية وقدرها ثلاثون مليونًا من الليرات الاسترلينية. وليس فيها إشارة إلى إمكان تعبئة العمارة وهو يؤمل أن لا تحتاج إنكلترا إلى تعبئة عمارتها.

تهنئة إمبراطور ألمانيا لجدته

تقول المصادر الإنكليزية الأخيرة: إن الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد بعث إلى جدته ملكة إنكلترا برسالة برقية يهنئها بفوز جنودها في بادسبرغ أي في الوقعة التي أسر بها الجنرال كرونجه وأن الملك همبرت ملك إيطاليا قد فعل مثل ذلك أيضًا.

الطاعون في عدن

تفيد الأخبار الواردة من عدن إن الطاعون قد فشا فيها وأصيب به ستة أنفس فتقرر إقامة الحجر الصحي عليها.

اكتشافات واختراعات

إنسان غريب

اكتشف بعض الباحثين عن الآثار القديمة في كاليفورنيا الشهيرة بمعادنها الفضية الكائنة في أميريكا على رمة امرأة محنطة بين يديها طفل في بئر سحيقة مطبقة بحجارة عظيمة، ويقال إن هذه المرأة طويلة القامة جدًّا قد ستر جسمها البالغ طوله سبعة أقدام ونصف بجلد حيوان وأن شعرها وأسنانها لم تتغير كما أن بنيتها لم يعرض لها أدنى فساد وهو جسيم يوجب الحيرة إذ لا يشبه جسمًا إنسانيًا.

أما رجلاها فهي طويلة جدًّا مساوية لجسمها بالنسبة إلى بقية أعضائها وأصابع رجيها تعطى قدميها شكلًا مستطيلًا.

إعلان
من رياسة بلدية بيروت

إن رسم الدباغنجانة العائد إلى الدائرة البلدية مطروح للمزايدة العلنية مع سائر الرسوم التي أعلنت عن سنة ألف وثلاثماية وستة عشر فمن كان له رغبة بالالتزام عليه أن يستصحب معه كفيلًا معتبرًا ويخابر الدائرة المذكورة حيث سيصير إحالة الرسم المذكور في نهاية شهر شباط الحالي وعليه صار إعلان الكيفية في ١٥ شباط سنة ٣١٥.

وهذا أيضًا

إن نقل البوسنة وسائر الأمانات بين بيروت وعكا في الأسبوع مرتين ونقل البوستة بين طرابلس شام وبيروت وطرابلس شام وشعب البوستة في لبنان عن سنة واحدة وأيضًا نقل بوستة بيروت وسائر الأمانات التي ترسل بحرًا من البوستة خانة إلى الاجنتات والوابورات وبالعكس مع خدمة الأوطة جية في البوستة خانة والعربات اللازمة لنقل البوستة إلى سكة الحديد مساءً وصباحًا في كل يوم كل ذلك مطروح للمناقضة عن سنة ألف وثلاثمائة وستة عشر فمن كان له رغبة بالدخول في المناقضة المذكورة عليه أن يخابر مديرية بوستة خانة بيروت إلى نهاية شهر شباط الحالي.

وهذا أيضًا

استفيد من تقرير طبيب أول بلدية بيروت أن الفقراء الذين جرى مداواتهم مجانًا بمعرفة أطباء البلدية في خسته خانة البلدية أثناء شهر كانون الثاني سنة ٣١٥ بظل شفقة وإحسان حضرة مولانا السلطان الأعظم قد بلغ عددهم خمسمائة وتسعة وعشرين شخصًا عادت إليهم العافية تمامًا ما عدا اثنين أحدهما توفي بعلة سل الرئة والثاني توفي بمرض الاستسقاء وأنه لا يوجد أمراض سارية سوى الشهقة التي شوهدت في الأطفال وبقية الأمراض هي عبارة عن العلل العادية حسب الموسم وبناء عليه ولأجل استجلاب تزايد الدعوات الخيرية العلية الشاهانية بودر لإعلان ذلك.

(تحفة العصر بمستقبل مصر)
(سلسلة روايات وكتب أدبية
(تأليف عبد السّلام إمام)
(الرواية الأولى)
(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب أدبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وأن نقدمها تباعًا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الأولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذًا من الفتوغرافية أما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها أدبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من أحسن الروايات العربية... ولست في حاجة للإطناب بمدحها فإن شهادات الأدباء وأرباب الأقلام الذين اطلعوا على صورة الأصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بأنها أول رواية نسجت في قالت التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الأزمان إلى ما وصلت إليه الآن وقيام القدرة من خفايا الأيام ونهضة الإقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى أثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي:

رواية
(القضاء المحتوم على حياة الشام المظلوم)

رواية أدبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري وأهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وأبي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزًا لأسماء العائلات التي كانت سببًا لإنشاء الرواية ووقوع حوادثها بأسلوب أدبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا إلى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع وإجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفًا قاطعًا وبرهانًا لامعًا يتهدد أولئك الظالمين بلسان الشاعر:

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنًا
فإنك ماض عن قريب وتاركه
فكم زجت الأيام أرباب دولة
وقد ملكوا أرباب ما أنت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه وإتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان:

(المنهل الصافي في عالمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على ألف قصيدة من أعذب الألفاظ نطقًا وأسلسها معنىً موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على أربعة أجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع أيضًا وقد جاء للعروض والإنشاء كما قال أحد الأدباء:

يا طالب الإنشاء خذ علمه
عني فعالمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخلا إلا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على أبدع شكل وأعظم منال تحت عنوان:

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر وأقدم الشعراء)

وهي كما قالت في مدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيه إنه جمع من شوارد الفوائد الأدبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الإنشاء نظمًا ونثرًا تصفحناه فألفيناه كما يشف عنوانه روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء إلخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن أدب منشئيها الأفاضل ومكارم أخلاق عزتلو محمود بك أبو النصر مديرها الفاضل.

أما قيمة الاشتراك في الرواية الأولى فهي قرشان مصريان.

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية).

وفي الكتاب أربعة أجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (أربعون قرشًا صاغًا).

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ).

تدفع سلفًا نقودًا أو طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الإعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

(بالمنصورة)

بشرط إرسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم وإلا أهملنا إرسال الوصل وقيدنا له الطلب أما في وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن أسماءهم. هذا وقد عزمنا على أن لا نطبع من هذه المطبوعات إلا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعًا على الاستمرار في خدمة الوطن.

صاحب السلسلة
عبد السّلام
إمام

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم
صادر

الأودول

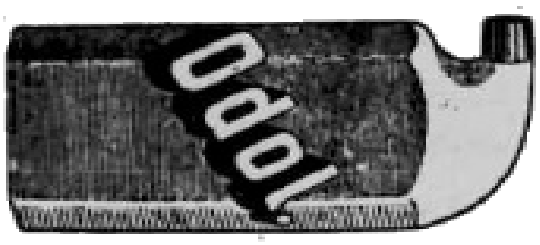

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. لصاحبها

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)